

رمضان شهر الخيرات والبركات، والعشر الأواخر منه موسم يسعى الجميع لاغتنامه، وهذا الخير انسحب على سوق السمك الذي أخذ ينتعش بشكل كبير مع دخول العشر. فبات يشهد حضوراً لافتاً للمواطنين والمقيمين الذين توافدوا عليه لجعل السمك طبقهم الرئيسي، على الرغم من سفر الكثيرين منهم وقلة المعروض من المحلي وارتفاع أسعار بعض الأصناف وانخفاض بعضها. بورصة أسعار السمك لاتزال مضطربة بشكل لافت للانتباه، وهذا عائد لتوافر السلعة من عدمه. إلا أن دخول العشر الأواخر حرك الأسعار وخفض سعر المستورد منها والذي توافر بشكل كبير كالنقرور والنوبي الإيراني والميد والهامور الإيراني والباكستاني والنسيم الإيراني والباكستاني والهندي. بانعو السمك الأكثر معرفة واطلاعا على تذبذب أسعاره وارتفاعها بشكل كبير في بعض الأحيان أعادوا السبب وراء ذلك إلى المواسم وقلة المعروض وتنافس الشركات التجارية والمطاعم على شراء كميات كبيرة من المحلي في بداية الموسم ونهايته، إلى جانب ارتفاع إيجار البسطات 100٪ خلال 10 سنوات فقط. وهذا بالطبع يحمل البائع ما لا يطيق أحيانا وخصوصا عندما يقل الطلب على السمك ولا يتوافر بكميات جيدة. «الأنباء» زارت سوق السمك واطلعت عن قرب على حجم الإقبال والأسعار خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك وفيما يلي التفاصيل:

محمد راتب

سوق السمك ينتعش

في العشر الأواخر من رمضان..



بأعلى «الأنباء»: تنافس الشركات والمطاعم على شراء السمك بداية الموسم ونهايته ورفع إيجارات البسطات وراء ارتفاع الأسعار

انخفاض أسعار المستورد.. والمحلي يخلق.. ومنافسة قوية على الصدارة في المواسم

مؤكد أنه خلال 10 سنوات زادت الإيجارات 100٪، وذلك لكون الشركات تزيد إيجاراتها كل 5 سنوات وهذا الأمر يحتاج إلى وقفة وموقف واضح وحازم من المسؤولين المعنيين، فالأسعار لن تنخفض بسعر ملحوظ حتى لو توافر المعروض حتى يتم خفض إيجارات البسطات بشكل منطقي ومعقول.

احتكار الشركات

ومن جهته، قال البائع فتحي المغربي إن ارتفاع الأسعار اليوم عائد إلى زيادة طلبات المطاعم عليها وعدم ترك أي منها في الأسواق وهذا يحد ذاته مشكلة كبيرة تحتاج إلى رقابة وحل، فالمرکز التجارية ومحلات بيع الأسماك على مستوى الكويت صار عددها كبيرا للغاية ما اثر على السوق المحلي وعلى الزبائن.

وتابع بأن الشركات التجارية تدخل إلى الأسواق وتحصد كميات ضخمة لا تترك أي منها للمستهلك وإذا تركزت شيئاً منها فإنه سيكون بسعر مرتفع للغاية لا يحتمل المستهلك البسيط، فالشركات تتواجد دائما في بداية الموسم وآخره وتشتري كميات كبيرة جدا للتخزين فلذلك تجد أن الأسماك لديها متوفرة في كل المواسم وتحصل منها على ارباح كبيرة فهي تباع بأسعار خيالية في غير مواسمها حيث يكون السوق خاليا منها بشكل كامل. وأشار إلى أن مما يزيد من سعر الأسماك ويحمل المستهلك التكلفة الإضافية هو إيجارات البسطات المرتفعة وخصوصا خلال فترة قلة المعروض، حيث لا يستطيع البائع تحصيل إيجار بسطته وكيف سيعيش، ومن سيتكفل بقوت عياله فالإيجارات خلال هذه الفترات كالضريبة والغرامة التي لا يطيقها أي منهم، ولذلك يقومون برفع سعر بعض الأصناف المرغوبة والتي عليها طلب من قبل المستهلكين لتعويض بعض من خسائرهم.

وزاد المغربي: لدينا أيضا مشكلة أخرى تتمثل في أن الباعة الجوالين الذين يذهبون إلى المنازل ويبيعون السمك من دون الحاجة إلى النزول للسوق يسرقون الزبائن بشكل لافت للنظر مع الانتباه إلى أن البعض منهم يغشون، حيث يبيعون الهندي والباكستاني على أنه محلي كويتي، وبالطبع لا يعرف الكثيرون الفرق بينها

رمضان المبارك بسبب زيادة الإقبال عليه وعودة المسافرين إلى ديارهم، ولذلك فإن الفرصة اليوم متاحة أكثر من الأيام المقبلة في الحصول على الميدي بسعر أقل، مبينا ان المتسوقين لن يخرجوا من السوق إلا وقد حصلوا على النوعية التي يحبون وإن لم يكن لهم ذلك فالخيارات مفتوحة امامهم والأنواع كثيرة وجميعها لذيذة ومذاقه رائع والمنافسة على اشدها بين الأنواع المختلفة.

وفيما يتعلق بالمشاكل التي يعاني منها سوق السمك، قال خوجة أن هناك الكثير من المشاكل التي يعاني منها السوق وأبرزها قلة السمك المحلي والإيراني بسبب سفر الصيادين وكون الموسم حاليا هو للميد وليس للأسماك الكويتية وهذا يجعل من الطبيعي أن يكون المحلي قليلا في البحر، مستذكرا بأن الأمور ستتحسن في أغسطس المقبل موعد صيد الروبيان حيث تقوم الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بإصدار قرار بفتح باب السماح بالصيد.

وزاد باننا قلنا مرارا وتكرارا إن الموسم الأفضل للروبيان هو اول شهر سبتمبر وليس أغسطس ونصحا به كثيرا، حتى نحصل على كميات وافرة وكبيرة ونبيعها بأسعار جيدة كما نريد ويكون الصيد لآزال في مرحلة النضج فتقوم السفن بصيده وبيعه بحجم اصغر من المأمول، أما إذا انتظرنا لفترة شهر إضافية فإن الأعداد ستكون أكبر والجامبو سيغزو السوق الذي قياسي وسيحصل الجميع عليه دون منافسة. ودعا إلى توحيد مواسم الصيد مع دول الجوار وإيجاد آلية واضحة للاستفادة من المخزون السمكي بالطريقة والصورة الصحيحة فلا يعقل أن تقوم بصيد أي سمك ثم تقوم ببيع السمك في السوق بكميات أصغر مما تبقى منها، إلى جانب تشديد العقوبات على السفن المخالفة والتي تدخل إلى مياهنا الإقليمية وتصيد منها.

وبسؤال خوجة عن سبب ارتفاع سعر الأسماك، ذكر أنه إلى جانب قلة المعروض لدينا مشكلة ارتفاع إيجارات البسطات على البائعين، فهذا يؤثر سلبا ويجعلنا امام خيارات صعبة في تخفيض الأسعار للمستهلك، فلا جدوى من البيع بسعر منخفض فالسماك قليلة والبسطة غالية فمن الطبيعي أن نقوم برفع السعر،



أحمد خوجة



فتحي المغربي



محمد علي أبو تقيّة

المقابل انخفاض أسعاره بشكل ملحوظ، فالروبيان الهندي يباع الكيلو منه بـ 5 دنانير للجامبو و4,5 دنانير للكبير، وجوده لا تختلف عن الكويتي اطلاقا. وتابيع: ان من الأنواع التي تشهد إقبالا كبيرا بسبب جودتها وانخفاض سعرها السلي باص التركي الذي يتم بيع الكيلو منه ما بين 3 و3,750 دنانير، وهو 3 أحجام، ومستزرع في تركيا ويعد من أجود أنواع السمك البحري، وقد استطاع منافسة جميع أنواع السمك في الكويت والتغلب عليها وله صيت واسع في البلاد ومطلوب على الرغم من كونه مستوردا، فلا يخلو بيت من البيوت منه. وزاد بأن من الأصناف التي عليها إقبال كبير أيضا السلمون النرويجي والسبريم التركي الذي يتم بيع الكيلو منه بـ 3,750 دنانير، والميد أيضا تصل السلة منه إلى 5 دنانير ووزنها 25 كغ، والبليطي المصري بـ 850 فلسا والبوري المصري بـ 1,750 دينار وكلاهما عليه إقبال كبير من قبل الجالية المصرية. وتوقع خوجة ارتفاع أسعار سمك الميدي بعد انتهاء شهر

بداية، قال البائع أحمد خوجة إن سوق السمك بدأ يشهد انتعاشا كبيرا بدخول العشر الأواخر من رمضان، وهذا الأمر ليس جديدا بل هو مطرد في كل عام، حيث يكون الإقبال خجولا ومتواضعا بداية الشهر الفضيل ثم يرتفع في نهايته، مرجعا السبب في ذلك إلى سفر الكثير من المواطنين والوافدين لقضاء الإجازة خارج البلاد وعودة أعداد كبيرة منهم قبل العيد.

وبسؤاله عن أسعار السمك، بين أن قلة المعروض من السمك الكويتي رفع أسعاره بشكل جنوني على الرغم من عدم وجود إقبال كبير وسفر المواطنين والمقيمين والذي يجب أن يكون له أثر عكسي من حيث عدم ارتفاع الأسعار، إلا أن الواقع مخالف ومغاير تماما فقلة السمك في السوق جعلته عملة نادرة يتنافس عليها المتسوقون ويدفع في الوقت ذاته البائع إلى التمسك بسلعته وطلب ما يريد للحصول عليها. وضرب مثلا بالنوبي الذي وصل سعر الكيلو منه إلى 5 دنانير وهو نادر في السوق لكون مصدره من الحدائق وبعض الصيادين القلائد، فما إن يدخل السوق حتى يخفى بشكل سريع ومثله السمك الكويتي بـ 5 دنانير، وهذا يجعل المتسوقين يلجأون لخيارات أخرى حتى لا يخرجوا صفر اليدين من السوق وبالتالي فإن جميع الأسعار سترتفع.

واستدرك خوجة بأن قلة المعروض لبعض أنواع السمك لا تنطبق على جميعه، فهناك كميات جيدة من الميدي وخصوصا بعد السماح باصطياده بالإضافة إلى توافر الهامور الإيراني والباكستاني والنسيم الإيراني والباكستاني والهندي ولكن بأسعار ليست كاسيقي، بالإضافة إلى زيادة إقبال المتسوقين وعشاق السمك على الروبيان الهندي والباكستاني والسعودي المستزرع وذلك لغفد الروبيان الكويتي، وجودة الأنواع الأخرى واعتقاد الناس على تناولها.

وأضاف ان الخيارات باتت أمام المتسوقين واسعة وكبيرة والمنافسة على أشدها مع السمك المحلي، ولعل هناك تغيرات واضحة في أمزجة الكثيرين، حيث يحصلون على المستورد ويتناولونه في حال عدم وجود المحلي، وهذا مؤشر خطر وجيد في الوقت ذاته وذلك لأنه سيسبب مستقبلا في خسارة المحلي لمركزه أمام المستورد، وفي

خواجة: مخاطر من تغير مزاج المستهلك نحو المستورد.. وسبتمبر الأفضل لصيد الروبيان

ارتفاع إيجار البسطات 100٪ خلال 10 سنوات فقط وأتوقع ارتفاع أسعار الميدي بعد رمضان

المغربي: الباعة الجوالون يوصلون السمك للبيوت ويبيعون المستورد على أنه محلي ولا بد من منع هذه الظاهرة

أبو تقيّة: نزول الروبيان في أغسطس ودخول 300 نلج إلى البحر سيخفض الأسعار كلها

أول من أمس أسعار كيلو السمك

الشعوم الكويتي: 5 دنانير
الزبيدي الإيراني: 10 دنانير
الباكستاني: 7,5 دنانير
الهامور الهندي: 3,5 دنانير
الهامور الإيراني: 4,5 دنانير
الهامور الكويتي: 7 دنانير
البالول: 7 دنانير
شيم: 5 دنانير
سبيطي كويتي: 4,5 دنانير
قبقب كويتي: 2 دينار
خثاق كويتي: 2 دينار
الميد: 500 فلس
سردين 3 كيلو: 1 دينار
كباب: 1,250 دينار
السلمون: 4 دنانير
سي باص تركي: 3 إلى 3,750 دنانير
سبريم تركي: 2,750 دينار
بليطي مصري: 900 فلس
نقرور إيراني: 3 دنانير
سبيطي إيراني: 3 دنانير
شحمية إيراني: 3 دنانير
روبيان إيراني وسط: 4 دنانير
روبيان إيراني جامبو: 6 دنانير
روبيان هندي كبير: 5 دنانير
روبيان هندي وسط: 4 دنانير
روبيان سعودي مستزرع: 2,5 دينار

الإلتخصصون وأصحاب المهنة، فالصنار مجهول بالنسبة للزبون ومع ذلك يشتره ويدفع مبالغ مرتفعة من دون التأكد من مصدره. وشدد على ضرورة قيام الجهات المعنية والمسؤولة بمنع الاحتكار للأسماك خلال المواسم وتخزينها لبيعها خارج الموسم بأسعار خيالية وجنونية تؤثر في السوق بشكل عام، إضافة إلى دعوة الشركات المؤجرة للبسطات إلى الرفق وعدم رفع الإيجارات لكون ذلك يؤثر سلبا في سعر السمك وبالتالي يكون المضطر من هذه العملية البائع والمستهلك على حد سواء، إلى جانب محاربة الباعة الجوالين ووضع حد للنش الذي يمارسونه وعدم السماح بانتشار هذه الظاهرة والإضرار بسمعة هذه المهنة.

وفرة المستورد

وأما البائع محمد علي أبو تقيّة، فقال إن من عادة الكويتيين شراء الأسماك خلال العشر الأواخر من رمضان بحيث تصبح الوجبة الأفضل لديهم على الموائد ولذلك نجدهم يلجأون إلى سوق السمك خلال هذه الأيام، ولذلك نجد أن سعر الزبيدي الباكستاني والإيراني شهد ارتفاعا منذ دخول العشر الأواخر، والسبب قلة الصيد الذي يأتي إلى السوق وهذا أدى إلى قلة الحراج عليها ورفع أسعارها بشكل غير منطقي.

وأشار إلى أنه وفي المقابل نجد انخفاضا في أسعار بعض الأصناف غير المحلية، حيث انخفضت خلال العشر الأخير بسبب وفرتها بشكل كبير فالنقرور على سبيل المثال كان بـ 3,5 دنانير، وقد أصبح اليوم بـ 2,5 دينار، ومثله النوبي الإيراني كان بـ 4 دنانير واليوم بات بـ 2,5 دينار، وأما قلة الميدي فوصل سعرها إلى 20 دينارا وهي اليوم لا تتجاوز الـ 7 دنانير فقط، وربما نجد في السوق سلالا بسعر 5 دنانير.

ورأى أنه في بداية فترة السماح بصيد الروبيان في أغسطس ستخفيض الأسعار بشكل ملحوظ، فالروبيان ملك المائدة ولا يوجد صنف ينافسها عندما يكون المحلي متوافرا، فلدينا حوالي 300 نلج سيخجلون البحر لصيده، ما سيوفر كميات كبيرة من المصيد من مختلف الأنواع، وبالمقابل ينخفض سعر المستورد بشكل كبير لأن الكويتي غزا الأسواق وأصبح متربعا على البسطات.